□ د. **سابيلا**: في تقديري، ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تقوم على أساس ايديولوجي يختلف عن ايديولوجية الليكود. فحكومة «العمل» واليسار هي حكومة صهيونية بالدرجة الاولى، وتؤمن بأنه لا امكانية لتحقيق دولة اسرائيل في «أرض ـ اسرائيل الكاملة»، وذلك لوجود ما يزيد على مليوني فلسطيني في الارض الفلسطينية المحتلة. ولكي تبقى اسرائيل دولة يهودية، الى حدّ كبير، يجب التخلّص من المسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني، والحفاظ، في الوقت ذاته، على الناحية الامنية. بمعنى آخر، تؤمن هذه الحكومة في القيام بعملية فصل بين الشعب اليهودي والشعب الفلسطيني حفاظاً على اسرائيل دولة يهودية الطابع؛ وهذه فكرة صهيونية «يبشّر» بها قادة حزب العمل منذ أمد بعيد، وتنطلق من أرضية يهودية. ومع ذلك يتضح ان هناك اختلافاً من ناحية الخطوات السياسية بين حزبي الليكود والعمل.

□ د. **الجرباوي**: هل يعني ذلك ان هناك تغيّراً في التوجهات بين حكومة شامير وحكومة رابين؟

□ د. **سابيلا**: يجب الاقرار أن هناك تغيّراً نوعياً في التوجهات، ويجب أن نكون مستعدين لهذا التغيّر وللتعامل معه في آن.

□ د. **زيداني**: من الواضح ان لدى الحكومة الاسرائيلية الجديدة استعداد ورغبة صادقة في التعامل مع المعطيات الجديدة في الساحة الفلسطينية أو العربية أو الدولية. كما من الواضح لهذه الحكومة، أيضاً، ان هناك استعداداً فلسطينياً وعربياً ـ بوجود حضور دولي ـ للدفع باتجاه الحل السياسي. وأعتقد ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تدرك وجود فرصة جدّية لتحقيق السلام في المنطقة، وبما ينسجم مع التصوّرات الأصلية لحزب العمل. ويعتقد رابين ان الفرصة، الآن، مؤاتية لتنفيذ برنامج حزب العمل للتسوية السياسية. والفرق بين الحكومة الاسرائيلية الجديدة وحكومة شامير السابقة أن الاخيرة كانت تعتمد على التسويف، لأن سقفها الأعلى، بالنسبة للعملية السياسية، هو حكم ذاتي محدود وغير ذي معنى جدّي بالنسبة للفلسطينيين. أمّا الحكومة الاسرائيلية الجديدة فتسعى لتوسيع رقعة السلام مع الدول العربية، أساساً، ومع الفلسطينيين. ولكن يجب عدم اغفال ان مسعى هذه الحكومة يأتي في ظل عملية سلمية ابتدأت وفقاً لشروط محدّدة، وهي تسعى لاستكمالها على الطريقة الاسرائيلية، ووفقاً للبرنامج الاسرائيلي.

□ د. **عبدالهادي**: اعتقد انه بعد مرور خمس عشرة سنة من حكم الليكود، شهد الشارع الاسرائيلي تغيّراً في التفكير، بغضّ النظر عمّا يحتويه من اختلاف في الخلفيات السياسية والمصالح. وما حصل، بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي، يعتبر انقلاباً سياسياً، وسيؤدي الى فتح صفحة جديدة بتفكير حزب العمل. وقد بات اضحاً، ان رابين يركّز، في تصريحاته الحالية، على حرصه باستمرار الجمع بين اليسار واليمين، والحفاظ على الايديولوجية الصهيونية لحزب العمل. وفي تقديري، ان التغيير الذي يتمّ، الآن، يجرى في غياب الخيار العسكري، ويثبت وجهة نظر مختلف الاطراف بأن الحل الوحيد المطروح يتمثل بحل سياسي. هذه النقطة تخدم برنامج حزب العمل بحيث يستطيع خلق معادلة بين اليسار واليمين في المجتمع الاسرائيلي، لا يخسر فيها اليمين ثقله وحضوره في ايديولوجية صهيونية لدولة عبرية، ويحافظ فيها على اليسار وعلاقاته الدولية والاقليمية، ويسوّق حضوره لبيع الحل السياسي كما يرتئيه حزب العمل. إذاً، التغيّر الذي حصل تجاه الفلسطينيين هو الانتقال من البرنامج الاسرائيلي الذي تضمّنته اتفاقيتي كامب ديفيد الى ربط الحكم الذاتي في الاردن عوضاً عن اسرائيل. وحقيقة، ان حزب العمل، منذ عهد بن ـ غوريون، لم يسقط الخيار الاردني اطلاقاً.